



الجمعية العمومية - الدورة الحادية والأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٢: سلامة الطيران وآليات تنسيق التنفيذ الإقليمي للملاحة والسلامة الجويتين

إجراءات السلامة البيولوجية في بروتوكولات المطارات

(مقدمة من بليز وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا، الدول الأعضاء في مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (COCESNA))

الموجز التنفيذي

تتناول ورقة العمل هذه عناصر بروتوكولات السلامة البيولوجية التي وضعها إقليم أمريكا الوسطى لتيسير التعافي التدريجي والمتسق للنقل الجوي، إثر توقّف العمليات الجوية جراء تفشي جائحة فيروس كورونا، والحاجة إلى تزويد الإقليم بالدعم اللازم لتعافي الطيران وإنعاشه بشكل آمن بعد أن تراجع مستوى التشغيل. وقد أثبتت الإجراءات المختلفة التي اتخذتها دول أمريكا اللاتينية جدواها في ضمان استمرار جهود استئناف العمليات.

الإجراء: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

أ) أن تطلب دعم الإيكاو في عملية تحديد المستويات المقبولة لأداء السلامة البيولوجية (Bio-ALOSP) في الدول، لتمكين الجهات التنظيمية من رصد مدى فعالية إجراءات السلامة البيولوجية؛

ب) أن تحيط علماً بتجربة إقليم أمريكا اللاتينية وتبادل البيانات التي جرى إعدادها وتبادل مصدرها مع الدول الأخرى لتشجيعها على اعتماد المستويات المقبولة لأداء السلامة البيولوجية، وضمان تعافي واستمرار العمليات حول العالم من خلال إنشاء وتنفيذ نظام قياس يعتمد على المؤشرات الإحصائية للأمن البيولوجي بهدف تقييم النتائج وتحديد أضعف الحواجز والموانع، وبذلك يتسنى إنشاء نظام مراقبة يستند إلى إدارة المخاطر.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي "السلامة".
الآثار المالية:	لا توجد

¹ النسخة بالإسبانية مقدمة من مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (COCESNA).

المراجع:	الملحق الرابع عشر - المطارات الملحق الحادي عشر - خدمات الحركة الجوية الملحق التاسع - التسهيلات الملحق السادس - تشغيل الطائرات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران وثيقة "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العامة الناجمة عن فيروس كورونا"، الطبعة الرابعة، ٢٠٢١
----------	---

١- المقدمة

١-١ خُفّت الأمراض المعدية، كفيروس كورونا مثلاً، آثاراً على الطيران المدني، أدت بدورها إلى نشوء مخاطر تتجاوز الحد المقبول من حيث احتمالية وقوعها وشدتها. لذا من المهم الحرص على تضمين إجراءات التشغيل القياسية في منظومة النقل الجوي تلك الإجراءات التي لم تكن متوخاة في السابق قبل الجائحة.

٢-١ وبروتوكولات السلامة البيولوجية التي وضعها الإقليم لتيسير التعافي التدريجي والمتسق للنقل الجوي هي عبارة عن أدلة إرشادية تتناول تنفيذ "خطة التعافي التدريجي والمتسق للنقل الجوي في الإقليم"، وتُعد هذه الخطة ثمرة ما بذلته مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (COCESNA) من جهد والتزام.

٣-١ وتتضمن "خطة التعافي التدريجي والمتسق للنقل الجوي في الإقليم" إرشادات عامة بشأن إنعاش عمليات النقل الجوي مع ضمان سلامتها وفعاليتها، وقد صُنفت هذه الإرشادات تحت خمسة عناصر:

العنصر ١: المرحلة التحضيرية

العنصر ٢: الملاءمة التشغيلية

العنصر ٣: تنفيذ بروتوكول السلامة البيولوجية

العنصر ٤: تعزيز ثقة المستخدم

العنصر ٥: نظام القياس

٤-١ وعلاوة على الإجراءات المنصوص عليها في بروتوكولات السلامة البيولوجية التي وُضعت للمطارات المحلية والدولية، من المهم وضع إجراءات لكل مرحلة في إجراءات الراكب التي يقوم بها في مبنى المطار. وفضلاً عن ذلك، تجدر الإشارة إلى أن سلسلة الإجراءات التي جرى الاتفاق عليها في بروتوكولات الصحة العامة، والتي تقوم على أساس فكرة الحواجز والموانع (خطوط الدفاع) للحد من انتشار العدوى داخل منظومة الطيران، تنص أيضاً على إجراءات يُستحب تنفيذها فيما يخص إمكانية اكتشاف الحالات وتوفير موانع العدوى باستخدام معدات الوقاية الشخصية والحواجز لضمان التباعد، والنظم التكنولوجية لمنح الموظفين القائمين على الإجراءات إمكانية عزل أنفسهم والعناصر (القواعد) التنظيمية الملزمة للموظفين والركاب. إلا أن هذه الموانع والحواجز تُعد تدابير من قبيل "ما ينبغي فعله"، ولكنها لا تتضمن بالضرورة التدابير الثانوية لاحتواء المخاطر والتخفيف منها ولا تحديد العناصر اللازمة لتنفيذها، أي أنها، بعبارة أخرى، لا تجيب على تساؤلات من قبيل من وكيف ومتى ومع من. ويجري الاضطلاع بالتنسيق اللازم قبل وقوع حدث بعينه أو خلاله.

٥-١ وهذا الافتقار إلى الإجراءات المحددة في كل مرحلة من العملية يُعتبر قصوراً متأسلاً فيها لأن غياب مثل هذه الإجراءات من دليل الطوارئ يؤدي إلى نشوء فجوة في سلاسل الإجراءات الموضوعية في البروتوكولات.

٢- المناقشة

١-٢ علاوة على الإجراءات العامة التي وُضعت كنموذج يُسترشد به، يشمل بروتوكول السلامة البيولوجية أيضاً قائمةً تفصيليةً بالتوصيات وتدابير التنفيذ استناداً إلى التقرير الذي أعدته فرقة عمل المجلس في الإيكاو واللجان الوطنية والفردية المعنية بتسهيلات المطارات، بما في ذلك وثيقة "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العامة الناجمة عن فيروس كورونا". كذلك يأخذ البروتوكول بعين الاعتبار التحليلات المتعمقة للمخاطر التي أجزاها الفريق الفني التابع لمؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية، ويراعي أيضاً الظروف الخاصة بكل دولة، وهي تحليلات أُجريت بواسطة منهجية ربطة العنق العنقودية (bow-tie)، حيث، بالإضافة إلى تحديد الموانع والحواجز، يجري أيضاً تحليل معاملات القياس وتحديد مهام تُوكل إلى مديريهم بعينهم.

٢-٢ وتبرز الوثيقة تضافر الجهود التي بذلها قطاعا النقل الجوي والمطارات لوضع خارطة طريق لاستئناف العمليات وتعافيها والحفاظ عليها، وذلك استناداً إلى التزام راسخ بالسلامة باعتبارها على رأس الأولويات. فالنجاح يعتمد على التكاتف وتطبيق نهج تعاوني يشمل كبرى الجهات المعنية في سلسلة السفر، بما في ذلك الجهات المختصة.

٣-٢ وقام الفريق الفني التابع لمؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية بوضع الإجراءات الإرشادية التي تستهدف التنفيذ في ظل مستويات مقبولة من السلامة البيولوجية، ولهذا السبب يُستحب أن تبادر دول الإقليم إلى اعتماد تلك الإجراءات قدر المستطاع وتنفيذها بطريقة تسهّل إنشاء ممر إقليمي للصحة كي تترى الأقاليم الأخرى كيف أن المطارات في الإقليم لديها بوابة آمنة للوصول، ولن تقتصر الفائدة فقط على استئناف العمليات، ولكن سيتسنى أيضاً استعادة مستويات حركة الركاب بنجاح من خلال الحفاظ على هذه التدابير المرئية والملموسة في منظومة المطارات بإقليم أمريكا الشمالية والكاربيبي.

٣- التطورات

١-٣ في الوقت الحالي تطبق جميع المطارات بروتوكولات السلامة البيولوجية للتصدي لفيروس كورونا، ويجري تنفيذ البروتوكولات باستخدام التدابير المعترف بها للتخفيف من المخاطر. كذلك فإن "خطة التعافي التدريجي والمتسق للنقل الجوي في الإقليم" قد أتت ثمارها حيث تشير الإحصاءات حالياً إلى زيادة بنسبة ٩٥٪ في العمليات مقارنةً بالأشهر ذاتها من عام ٢٠١٩. ولكن كي يكون النظام مستداماً، يجب أن تقضي بروتوكولات السلامة البيولوجية بالاستمرار في إجراءات التنفيذ.

٢-٣ وتتضمن حزمة الإجراءات التي وُضعت "PVC-011 - إجراء لقياس إلى أي مدى يمكن الاعتماد على بروتوكول السلامة البيولوجية" (المرفق ١)، الذي يهدف إلى تحديد أي عيوب محتملة في البروتوكول والتخفيف من مخاطرها، باستخدام أدوات تحليلية لتحسين العمليات والأنشطة والموارد والتصاميم، إلى جانب الإجراءات الأخرى التي وُضعت من أجل تنفيذ بروتوكول السلامة البيولوجية على نحو تفاعلي ووقائي واستباقي. والهدف الرئيسي من ذلك هو جعل النظام أكثر موثوقية من خلال التحسين المستمر وتحديد احتمالات فشل الموانع والحواجز بالدرجة بالاستعانة بمؤشرات أداء السلامة البيولوجية (BSPI)، وذلك بهدف تطبيق نظام رقابي يستند إلى مستويات جودة هذه الموانع والحواجز، وإلى النتائج التحليلية لخفض مخاطر الإخفاق المتبقية بصفة دائمة.

٣-٣ وخلال عام ٢٠٢٠، أُجري عدد من الاستبيانات، على سبيل العينة، في مطار خوان سانتا ماريا في كوستا ريكا، باستخدام الأدوات التي أُعدت لهذا الغرض، فأتاح ذلك وضع مؤشرات أثناء المرحلة الأولية عند إدخال البروتوكول في هذا المطار والبدء في تنفيذه.

٤- الخلاصة

١-٤ علاوة على البروتوكولات المعمول بها، اتضح أن من الضروري إنشاء نماذج للإجراءات يُسترشد بها في عمليات الركاب، وبناء عليه، قام الفريق الفني التابع لمؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية بوضع حزمة نموذجية من الإجراءات لتقديم الدعم للإقليم. وبإمكان القطاع وسلطات الطيران المدني في مختلف الدول الاستفادة من هذه الحزمة في وضع إجراءاتها الخاصة المتسقة والقابلة للقياس في منظومات الطيران المدني على المستويين المحلي والدولي لديها.

٢-٤ وفي نهاية المطاف ينبغي أيضاً إدراج هذه الإجراءات في خطط المطارات للطوارئ.

٣-٤ ولدعم الدول في عملية التعافي المستمر والتدريجي والمنسق الذي سيمكّن من الحفاظ على مستوى عمليات النقل الجوي في أنحاء الإقليم بل وزيادته في مواجهة مختلف متحورات فيروس كورونا والأمراض المماثلة التي قد تظهر، سيجري العمل على تطبيق خطة تجريبية لتنفيذ بروتوكولات السلامة البيولوجية للتصدي للأمراض المعدية في مطارات الدول الأعضاء في مؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية. ويبدأ تنفيذ الخطة بتقييم مستوى كفاءة وفعالية التنفيذ ويتولى إجراء هذا التقييم كل من مكتب الإيكاو الإقليمي في إقليم أمريكا الشمالية والوسطى والكاربيبي ومؤسسة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية ووكالة أمريكا الوسطى لسلامة الطيران. وسيكون الغرض من هذه العملية تقييم مستوى فعالية هذه البروتوكولات والوقوف على فوائد إنشاء ممر إقليمي للصحة العامة، ضماناً لاستدامة واستمرارية العمليات على مستوى القطاع.

– انتهى –